الجغرافيا و البنيوية

أ.د. مضر خليل عمر

عرضت في مقال سابق شيئا بسيطا عن مذهب الحداثة وكيف يمكن الافادة منه كمنهج فكري في الجغرافيا ، والمحت الى مذهب ما بعد الحداثة . ولعل القارئ الكريم يعرف ان كل مذهب فلسفي يطفو على السطح يتناوله الكتاب و المفكرين الاخرين بالتحليل والنقد ، وبالنتيجة تطرح افكارا مناقضة او مصوبة ، اومكملة . وهذه سنة الحياة وحركتها مع التطورات العلمية والتقنية و مساسهما (التقدم العلمي – التقني) بحياة المجتمع و القوى المتحكمة به . وقد تلى مذهب الحداثة مذهب عرف باسم مذهب ما بعد الحداثة ، الذي سبق مذهب البنيوية و اوصل اليه . لذا كان ضروريا ان نعرج عليه قليلا . وساتبع في كتابة هذا المقال السياق السابق ، عرض اقتباسات من الانترنيت عن الموضوع مع التعليق والاضافة قليلا .

ما قبل البنيوية

- أن حاضر ومستقبل البشرية يحتاج انماطا اشتراكية اليوم وفي المستقبل اكثرمن اوضاعه المتردية في القرن العشرين الفائت وسط تسارع **تضخم** الفقر والامراض اليوم **بمتواليات هندسية** لا يمكن السيطرة عليها ولا يمكن ايضا التنبؤ بنتائجها الكارثية . ومثلها تفشي الفقر والحاجة الى المياه العذبة وامتدادات التصحر المرافق له إرتفاع درجة حرارة الارض والتغيرات المناخية التي تنذر بمستقبل كارثي منظور وبيل , كما يأتي في آخر قائمة إنحطاط عصر ما بعد الحداثة وقوفها المتفرج العاجز امام **انعدام القيم الانسانية والاخلاقية عالميا** . **جغرافيا :** لم نعش الحداثة ولا ما بعدها ، وكننا اغرقنا بنتائجهما السلبية و ما اثمراه من امراض وعلل اقتصادية واجتماعية .
- أن العلم ذاته قاد البشرية الى حروب متطاحنة في القرن العشرين بفضل إختراعاته نتيجة تفاقم الهوس الصناعي التكنولوجي . كما ومن مباديء ما بشرت به ما بعد الحداثة : "موت الفن , موت الحركة الانسانية , العدمية , الغائية التاريخية , تجاوز الميتافيزيقا" . جغرافيا : ماتت الانسانية قبل غيرها واصبحت الحروب علاجا لما تعانية الدول المصنعة للاسلحة .
- نبع تيار ما بعد الحداثة من الاتساع الهائل للوعي من خلال منجزات التكنولوجيا التي اصبحت حجر الاساس في المعرفة الروحية في القرن العشرين , ونتيجة ذلك اصبح ينظر للوعي على انه معلومات , والتاريخ على انه حدوث وتلك رؤية تتعارض ظاهريا . جغرافيا : تاثرنا بالتحديث وليس بالحداثة ، ولم يصبنا من ما بعد الحداثة الا هوس المنجزات التقنية الشخصية ، غير الانتاجية .
- **تقوم ما بعد الحداثة على الهدم والتقويض** في استبعاد العجز عن تقديم البديل , بهذا المعنى تكون فلسفة مابعد الحداثة نزعة تناولت كل شيء بالادانة والتقويض ولم تقدم أي شيء بديل على مسارتصحيح بعضا من تاريخ الفلسفة . جغرافيا : الهدم و التقويض قائم على قدم وساق لكل ما هو نافع و اصيل .

البنيوية

انقل في ادناه مقتطفات عن ما كتب عن البنيوية ، وهو غيض من فيض ، واعتقد اننا بحاجة الى معرفة بسيطة عنها وليس عميقة في الجانب الفلسفي وتاريخ المذهب .

- البنيوية الابن الشرعي لتيار ما بعد الحداثة . **علميا :** كل شيء يخلق نقيضه .

- مصطلح البنيوية حديثًا وهو عبارة عن نهج تحليلي لمختلف مجالات العلوم والمعارف ، ولكنه نشط كثيرًا في مجال اللغة والنقد الأدبي حيث إن البنيوية من الناحية الأدبية تُعنى بدراسة الأجزاء والمفردات التي يتشكل منها العمل الأدبي وتُحلل العلاقة فيما بينهم بعيدًا عن أية تأثيرات خارجية . **جغرافيا :** دراسة الجزء ضمن شمولية الكل والعلاقات المتكاملة بينهما منهج جغرافي .
- هذا المنهج وليد للثورة الكمية التي ظهرت في الفكر الجغرافي منذ ستينيات القرن العشرين ، وانصب اهتمامها على تحليل مواقع وأماكن الظواهر، حتى أن المنهج أطلق عليه في بعض الأحيان اسم مدرسة المواقع ، لأن التركيز على المواقع لم يهمل العوامل المؤثرة على الظواهر، وكل ما في الأمرأن تحليل المكان والموقع يأتي أولاً ثم يتلوه دراسة العوامل المؤثرة . **جغرافيا :** دراسة الموضع ثم الموقع بداية لكل دراسة جغرافية ، ثم تستكمل الدراسة مسارها طبقا للهدف المنشود . يركز المنهج الكمي على العلاقة ما بين العينة ومجتمعها ، و/او العلاقة ما بين المتغيرات قيد الدرس ، اي تحليل العلاقة الداخلية لعناصر المكان والعوامل المؤثرة عليه .
- وأساس هذا التيار نظرية مفادها ، أن العالم لا يتألف من عناصر أو وحدات ذات وجود مستقل أو منفرد ، وإنما من وحدات توجد ضمن بنية أو نسق عام يضبط علاقاتها المتبادلة لتكتسب معنى وقيمة ، إضافة إلى خاصيتها الفردية . وتفقد هذه الوحدات معانيها وأهميتها خارج إطار هذا النسق أو البنية . ولا يبحث البنيويون في خصائص الوحدات والأجزاء أو محتواها ، وإنما في علاقة الأجزاء فيما بينها بقصد الكشف عن وحدة العمل الكلية أو النسق . **جغرافيا :** بنية المكان و نسقه (علاقاته المكانية) ليست منفصلة عن غيرها ضمن منظومة الارض وبنيتها ، دون ان يفقد المكان خصوصيته .
- وتعتمد هذه النظرية التي طبقت في جميع المجالات ، وخاصة في العلوم الإنسانية والفيزيائية ، على ثلاث مقولات رئيسية هي : الكلية والتحول والضبط الذاتي . والكلية نظام شامل من العلاقات المتبادلة بين جميع الوحدات التي تنتمي إليه ، وتستمد منه معناها وقيمتها . أما التحول فهو نظام تتمتع به البنية ، على ثباتها ، ليساعد في إيجاد معاني وتركيبات متجددة دائماً ، لكن ضمن قواعدها الثابتة والضبط الذاتي لكل وحدة فيها . يمكن لهذه الكلمات أن تكتسب معاني جديدة حسب تبدل العلاقات بعضها ببعض وحسب التغيرات التي تطرأ على استخدام اللغة في مجتمعاتها لتكسبها مدلولات جديدة . وهنا يأتي الضبط الذاتي ليحافظ على وظيفة الوحدات وعلاقتها ببعضها ضمن ضوابط ثابتة داخل النسق العام . **جغرافيا :** كل شيء متغير طبقا لدورة حياته الخاصة ، وما يحدث من تغيير في جزء ما ، له انعكاساته واثره على بقية عناصر المنظومة المكانية ، والتي بدورها تعمل على الضبط الذاتي لتحافظ على الذات المكانية .
- التزامن synchronie والتزمّن diachronie : التزامن هو دراسة حال اللغة والعلاقة بين عناصرها في مرحلة زمنية محددة من دون الاهتمام بتطورها التاريخي ، ويقوم على اعتبار اللغة كلاً متماسكاً إلى حد ما . أما التزمّن فهو دراسة اللغة في تطورها من خلال التغيرات التي تطرأ عليها . فالحاجة قائمة في العلوم إذن للتفريق بين محورين : محور أفقي (محور المعيّة) الذي يهتم بالعلاقات القائمة بين عناصر تتواجد في الوقت نفسه ، ومحور شاقولي (محور التعاقب) الذي يهتم بتغير العناصر والعلاقات بينها في أوقات متعاقبة . وقد اهتم دي سوسور بالتزامن لدراسة اللغة ، وليس بالتزمن . **جغرافيا :** يشكل الزمن بعدا رابعا في الدراسات الجغرافية ، فعندما تاخذ الدراسة مسارا افقيا (التباين المكاني) فانها تؤشر الحال الجغرافي - المكاني في لحظة زمنية معينة ، اما عندما تاخذ منحى تاريخي (عمودي – شاقولي) فانها تسلط الضوء على فترة زمنية من حياة المكان نفسه و خصائصه .

- العلاقات التركيبية syntagmatique والعلاقة التبادلية paradigmatique: العلاقات التركيبية هي تلك التي تقيمها وحدة ألسنية ما مع الوحدات الأخرى في المستوى نفسه لتشكل تركيباً (مثل العلاقات التي تقيمها الكلمات لبناء جملة) ؛ أما العلاقات التبادلية فهي تلك التي توجد بين وحدات تقوم بالوظيفة نفسها ويمكن إبدالها فيما بينها . **جغرافيا :** تدرس الجغرافية العلاقات التركيبية في المكان نفسه وللمكان مع الاماكن الاخرى ، وقد يتطلب الامر عند تحليل مشكلة ما البحث عن اماكن اخرى (بدائل - السيناريوهات) للمعالجة وايجاد حلولا انية او مستقبلية .
- والبنية موضوع منتظم ، له صورته الخاصة ووحدته الذاتية ؛ لأن كلمة (بنية) في أصلها تحمل معنى المجموع والكل المؤلف من ظواهر متماسكة ، يتوقف كل منها على ما عداه ، ويتحدد من خلال علاقته بما عداه . **جغرافيا :** شخصية المكان لا تحددها سمة واحدة او خاصية معينة ، بل التفاعل بين عناصر المكان (الطبيعية والبشرية) هي التي تحدد شخصيته و مكانته بين اقرانه .
- والبنية: تعني (structure) مشتقة من الكلمة اللاتينية (structura) من الفعل (strure) بمعنى (construire) . ويرى ليفي شتراوس أن " البنية مجرد طريقة أو منهج يمكن تطبيقها في أي نوع من الدراسات تمامًا ؛ كما هي بالنسبة للتحليل البنيوي المستخدم في الدراسات والعلوم الأخرى" . **جغرافيا :** اعتمدت الجغرافيا هذا النهج منذ ستينيات القرن الماضي ، من خلال اتباع المنهج الكمي في التحليل و التوجه التطبيقي – التخطيطي – التنموي ضمن اهداف الدراسات الاكاديمية و المكاتب الاستشارية .
- فشتراوس يحدد البنية بأنها "نسق يتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها أن يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى" . ويمكن أن نعرف البنية بأنها ليست صورة الشيء أو هيكله أو عناصره أو أجزاءه أو وحدته المادية أو شيئيته الموضوعية ولا حتى التعميم الكلي الذي يربط أجزاءه . **جغرافيا :** المنظور النظامي System Approach اعتمدته الدراسات الجغرافية عند تحليل الظواهر و المشاكل الاجتماعية و العمرانية و الطبيعية منذ اواسط القرن الماضي والى يومنا هذا .
- . فالبنية ، في واقع الأمر، شبكة العلاقات التي يعقلها الإنسان ويجردها ويرى أنها هي التي تربط بين عناصر الكل الواقعي أو تجمع أجزاءه ، وهي القانون الذي يتصور الإنسان أنه يضبط العلاقات بين العناصر المختلفة . وهذا القانون هو الذي يمنح الظاهرة هويتها ويضفي عليها خصوصيتها . ويتم التعرف على البنية من خلال علاقة التعارض والتشابه بين العناصر المختلفة ويطلق عليها " قوانين التركيب " . **جغرافيا :** ما قيل في اعلاه يؤكد هذه الحقيقة و يدعمها . فاي شيء مرتبط بكل شيء ، على مستوى الارض كمستقر للبشر ، و كوكب ضمن المجموعة الشمسية .
- وهي في معناها الواسع "طريقة بحث في الواقع ، ليس في الأشياء الفردية بل في العلاقات بينها " وهذا ما ذهب إليه جان بياجه وغيره . ويرى (ليونارد جاكسون) أن البنيوية هي "القيام بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات ، والعقول ، واللغات ، والأساطير، بوصف كل منها نظامًا تامًا ، أو كلاً مترابطًا ، أي بوصفها بنيات ، فتتم دراستها من حيث أنساق ترابطها الداخلية ، لا من حيث هي مجوعات من الوحدات أو العناصر المنعزلة ، ولا من حيث تعاقبها التاريخي" . **جغرافيا :** منظومة المكان تعمل وفق سياق النظام المفتوح Open System الذي يؤثر ويتاثر بما يحيط به .
- والبنيوية (Structuralism) مذهب من المذاهب التي سيطرت على المعرفة الإنسانية في الفكر الغربي ، مؤداه الاهتمام أولاً بالنظام العام لفكرة أو لعدة أفكار مرتبطة بعضها ببعض على حساب العناصر المكونة له . ويعرف أحيانًا باسم البنائية ، أو التركيبية . **جغرافيا :** تداخل العلوم في دراسة

ظاهرة معينة او مشكلة محددة ، الجغرافيا هذا هو نهجها و هدفها و مسعاها منذ الازل ، النظام العام (نظام المكان وشخصيته) الذي يضم في حناياه فكرة (ظاهرة او مشكلة) او عدة افكار مرتبطة ببعضها البعض على حساب العناصر المكونة له (طبيعية ام بشرية ، اجتماعية ام اقتصادية ، مكانية ام لا مكانية) .

- فقيمة الشيء - من وجهة نظر البنيوية - ليس بذاته بل بعلاقاته بغيره . **جغرافيا :** قيمة السكن تحدد عادة بما يضمه في داخله من مرافق خدمات ، و بما يحيط به من خدمات ومنافع عامة ، وموقعه بالنسبة للشارع والحي السكني والمدينة ، على سبيل المثال لا الحصر .
- فالسمة الأساسية للبنيوية هو : الاهتمام بالعلاقات القائمة بين الأشياء والتي تبين من خلالها قيمة الشيء ، وعدم الاعتراف بالفردية والاستقلالية . **جغرافيا :** العلاقات هي التي تحدد قيمة الشيء (المكان) ، ولا قيمة له بمفرده معزولا عن غيره .
- هي التي لا يمكن تعريفها إلا بالرجوع إليها بوصفها بناء أو نظاماً ، أي بالرجوع إلى علاقاتها الداخلية (الدال والمدلول) بدلا من علاقاتها الخارجية (سياق اجتماعي ، تاريخي) لأنها توظف حسب تناقضاتها الداخلية . وعلى الرغم من أن دي سوسير نفسه لم يستخدم كلمة "بنية" ، وإنما استخدم كلمة "نسق" أو "نظام" . **جغرافيا :** تدرس الجغرافيا المكان كنظام بحد ذاته ، وتدرسه كعنصر ضمن نظام اكبر منه ، وهذا يعتمد على المقياس Scale من الاصغر الى الكبير جدا ، من مستوى الحي السكني الى المدينة ، الى النظام الحضري ، الى الاقليم ، الى الدولة ، الى العالم الاوسع ، وهكذا .
- اشتق لفظ البنيوية من البنية إذ تقول : كل ظاهرة ، إنسانية كانت أم أدبية ، تشكل بنية ، ولدراسة هذه البنية يجب علينا أن نحللها (أو نفككها) إلى عناصرها المؤلفة منها ، بدون أن ننظر إلى أية عوامل خارجية عنها . **جغرافيا :** المدينة كظاهرة عمرانية – بشرية ، تتطلب دراستها تحليل بنيتها الداخلية ، وعلاقاتها الداخلية (في ما بين عناصرها المكونة لها) والخارجية (مع الاقليم والمدن الاخرى) ليتم ادراك كنه المدينة واستيعاب شخصيتها ومكانتها بين اقرانها .
- إن دراسة أي ظاهرة أو تحليلها من الوجهة البنيوية ، يعني أن يباشر الدارس أو المحلل وضعها بحيثياتها وتفاصيلها وعناصرها بشكل موضوعي ، من غير تدخل فكره أو عقيدته الخاصة في هذا ، أو تدخل عوامل خارجية . **جغرافيا :** الموضوعية في التحليل والتفسير دون الركون الى راي او موقف مسبق ، الحيادية في تقييم عناصر المشكلة – الظاهرة قيد الدرس مطلوبة في البحوث الجغرافية.
- البنية تكتفي بذاتها . ولا يتطلب إدراكها اللجوء إلى أي من العناصر الغريبة عن طبيعتها . **جغرافيا** : دراسة المدينة كتركيب بنيوي يكفي بوحده للحكم عليها وتقيمها دون الحاجة الى اعتماد مقارنات مع عناصر او معايير بيئات تختلف عنها كليا .
- وكل ظاهرة – تبعاً للنظرية البنيوية – يمكن أن تشكل بنية بحد ذاتها . **جغرافيا :** الجريمة كظاهرة تشكل بنية بحد ذاتها (لها عناصرها ومكوناتها وابعادها و خصائصها) ، ولكنها تبقى عنصرا ضمن بنية (منظومة) اكبر منها ، منظومة المجتمع الذي حدثت به .
- السعي لحل معضلة التنوع والتشتت بالتوصل إلى ثوابت في كل مؤسسة بشرية . **جغرافيا :** الجغرافيا معنية بالتنوع والتشتت طبيعيا واجتماعيا واقتصاديا وعمرانيا و بيئيا وسياسيا ، والابحاث الجغرافية تسعى الى ايجاد حلولا منطقية لهذا التنوع والتشتت بحيث لا يؤدي الى التصادم و الانهيار .
- القول بأن فكرة الكلية أو المجموع المنتظم هي أساس البنيوية ، والمردُّ التي تؤول إليه في نتيجتها الأخيرة . **جغرافيا :** العلاقة بين المقاييس Scales ذي التنظيم الهرمي ، هي افضل دليل على النظرة الكلية في الجغرافيا .

- هي منهج فكري وأداة للتحليل ، تقوم على فكرة الكلية أو المجموع المنتظم . اهتمت بجميع نواحي المعرفة الإنسانية . **جغرافيا :** النظر الى المكان كمجموع منتظم لما يحويه من عناصر طبيعية وبشرية ، و دراسته على هذا الاساس و في ضوء تفاعل العناصر البشرية مع العناصر الطبيعية لتشكل شخصية المكان و كينونته الخاصة به .
- والبنيوية أساساً هي منهج بحث مستخدم في عدة تخصصات علمية تقوم على دراسة العلاقات المتبادلة بين العناصر الأساسية المكونة للبنى فيمكن أن تكون : عقلية مجردة ، لغوية ، اجتماعية ، ثقافية ، وبالتالي فإن البنيوية تصف مجموعة نظريات مطبقة في علوم ومجالات مختلفة مثل الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والاقتصاد ؛ لكن ما يجمع جميع هذه النظريات هو تأكيدها على أن العلاقات البنيوية بين المصطلحات تختلف حسب اللغة والثقافة ، وأن هذه العلاقات البنيوية بين المكونات والاصطلاحات يمكن كشفها ودراستها ، وبالتالي تصبح البنيوية مقاربة أو طريقة (منهج) ضمن التخصصات الأكاديمية بشكل عام يستكشف العلاقات الداخلية للعناصر الأساسية في اللغة ، والأدب ، أو الحقول المختلفة للثقافة بشكل خاص مما يجعلها على صلة وثيقة بالنقد الأدبي وعلم الإنسان الذي يعنى بدراسة الثقافات المختلفة . **جغرافيا :** لا حاجة للتكرار ، فما قيل أنفا يفي بالغرض .
- تنادي بالنظام الكلي المتكامل والمتناسق الذي **يوحد ويربط العلوم بعضها ببعض** ، ومن ثم يفسر العالم والوجود ويجعله مرة أخرى بيئة مناسبة للإنسان . **جغرافيا :** اليس منهج الجغرافيا كعلم اول من نادى بهذا وعمل جاهدا على تحقيقة ؟
- إن جميع الأبحاث المتعلقة بالمجتمع ، مهما اختلفت ، تؤدي إلى بنيويات ؛ وذلك أن المجموعات الاجتماعية تفرض نفسها من حيث أنها مجموع وهي منضبطة ذاتياً ، وذلك للضوابط المفروضة من قبل الجماعة . **جغرافيا :** مراجعة لمنهج دراسة المجموعة في الجغرافيا الاجتماعية (افضل تسمية جغرافية المجتمع) يغني عن الكثير من الكلام .
- إن دراسة أي ظاهرة أو تحليلها من الوجهة البنيوية ، يعني أن يباشر الدارس أو المحلل وضعها وبحيثياتها وتفاصيلها وعناصرها بشكل موضوعي ، من غير تدخل فكره أو عقيدته الخاصة في هذا، أو تدخل عوامل خارجية (مثل حياة الكاتب ، أو التاريخ) في بنيان النص . وكما يقول البنيويون: "نقطة الارتكاز هي الوثيقة لا الجوانب ولا الإطار . **جغرافيا :** تحرص الابحاث الجغرافية على تحقيق الموضوعية الحيادية عند دراسة المكان او الظواهر او المشاكل وصولا الى العلمية بنزاهة و تجرد.
- والبنيوية جاءت لتفسر الواقع الاجتماعي الحديث وذلك بتركيزها على العوامل الثقافية والمعرفية والسياسية والاقتصادية في نفس الوقت ، وهي بذلك تحاول وضع نظرية سوسيولوجية تفسر هذه العوامل وطرح البدائل النظرية والأطر المرجعية الماركسية البنيوية ، ويطلق عليها أيضاً اسم الماركسية أو الشيوعية الأوروبية . **جغرافيا :** الاتجاه الثقافي – الحضاري في جغرافية المجتمع اوضح مثال لسعي الجغرافيا كعلم لدراسة بنية المجتمع بكامل جزئياته وتفاصيلية المنظورة وغير المنظورة .

ما بعد البنيويّة

التفكيكيّة في ما بعد البنيويّة أحد الجوانب الدراسيّة لما بعد البنيويّة هيَ الحركة التفكيكيّة، إذ تعرف بأنّها حركة بنيانيّة وضد بنيانيّة ، وذلك لأنّها تعمل على تفكيك الخطابات والنظم الفكريّة بهدف الوصول إلى محور معانيها ومقاصدها ، أي إنها تعمل على فكّ الارتباط بهدف النظر في خبايا الشيء وفهمه . ويتخذ التفكيك عدّة مظاهر، فأحياناً يظهر بصورة فلسفيّة ، أو سياسيّة ، أو فكريّة ، أو على شكل أسلوب في القراءة

. والقراءة التفكيكيّة تهدف لخلق شرخ بينَ ما يعرضه النص بشكل صريح ، وبينَ ما يحمله من معانٍ خفيّة ، كما أنّه يهدف إلى الوصول لأساس الشيء ومصدره لكشف حقيقته المخفيّة . **جغرافيا :** لعل التركيز على التخصصات الفرعية الدقيقة في الجغرافيا مثال على هذا ، فهي تفكيك للفكر الجغرافي و الابتعاد عن خصائص الجغرافيا : الشمولية – الكلية ، المتداخلة التخصصات ، الهادفة الى خدمة المجتمع البشري .

الخلاصة

الجغرافيا علم بنيوي المنهج ، شمولي ، تركيبي ، يدرس شبكة العلاقات المتداخلة بين عناصر المكان (الذي هو مركز الجغرافيا و محور دراساتها) ، الطبيعية والبشرية ، و ما يطرأ عنهما من ظواهر و/او مشاكل ذات ابعاد مكانية . يعتمد في دراساته نظرية النظم Systems المفتوحة على بعضها البعض ، و بمنحى تطبيقي يخدم المجتمع وتنميته و تقدمه .

الدراسات الجغرافية المعاصرة معنية بشكل اساس بالنتائج السلبية التي اثمرتها الحداثة وما بعدها . وقد ادى ذلك الى ظهور جغرافيات فرعية عديدة وبتسميات جغرافية . لذا ، الخوف الان ، ان لا تعالجها بحسب طبيعتها و جوهرها البنيوي ، وبالتالي تفتح الطريق الى مذاهب وافكار ما بعد البنوية الى تفكيك الجغرافيا و شرذمتها الى تفرعات (مستقلة وشبه مستقلة) عن الاصيل ، والانجرار ، واللهاث وراء التقانات الحديثة و اضوائها البراقة . الخوف من الانجرار وراء التجديد دون الحداثة ، و وراء التفكيك على حساب البنية . وكما قال نزار قباني ((لبسنا قشرة الحضارة وبقيت الروح جاهلية)) .

المراجع

https://almerja.com/reading.php?idm=160069

https://arab-ency.com.sy/ency/details/1790/5

https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%8A%D8%A9

https://www.alukah.net/literature_language/0/99621/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%8A%D8%A9/#ixzz8f1S5QmFF

https://hadfnews.ps/post/89700

https://al-maktaba.org/book/31862/1285

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D8%A8%D8%B9%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%8A%D8%A9

https://web.facebook.com/talabasociologie/posts/%25D8%25A8%25D8%25AD%25D8%25AB-%25D8%25AD%25D9%2588%25D9%2584-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A8%25D9%2586%25D9%258A%25D9%258

8%25D9%258A%25D8%25A9%25D8%25AA%25D8%25B9%25D8%25B1%25D9%258A%25D9%2581%25D9%2587%25D8%25A7-%25D8%25AA%25D8%25A7%25D8%25B1%25D9%258A%25D8%25AE%25D9%2587%25D8%25A7-%25D8%25A3%25D8%25A8%25D8%25B1%25D8%25B2-%25D9%2585%25D9%2586-%25D8%25B9%25D9%2585%25D9%2584-%25D8%25B9%25D9%2584%25D9%2589-%25D8%25AA%25D8%25B7%25D9%2588%25D9%258A%25D8%25B1%25D9%2587%25D8%25A7-%25D9%2585%25D9%2581%25D8%25A7%25D9%2587%25D9%258A%25D9%2585%25D9%2587%25D8%25A7-%25D8%25A3%25D9%2586%25D9%2588%25D8%25A7%25D8%25B9%25D9%2587%25D8%25A7-%25D8%25A3%25D9%2581%25D9%2583%25D8%25A7%25D8%25B1%25D9%2587%25D8%25A7/744247710303793/?locale=ms_MY&_rdc=1&_rdr

الكتب المشار اليها في ادناه متوفرة على الشبكة يمكن تنزيلها للاطلاع عليها :

- البنيوية ، جان بياجيه
- البنيوية ، جان ماري اوزياس
- البنيوية وما بعدها ، جون ستروك .

اضافة الى الكثير من المقالات و الابحاث المنشورة على صفحات المجلات والدوريات العلمية .